الاسم

سايح فطيمة

عنوان المداخلة

مدى فعالية التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية -جامعة ورقلة أنموذجاً-"، تقييم

عنوان الملتقى

ملتقى وطني المنعقد يومي 14 و 15 أكتوبر 2018 الموسوم بـــــ"الجامعة الجزائرية ضمن متطلبات عصر المعرفة: ، قسم عموم الإعلام .الواقع، التحديات والافاق"، جامعة باجي مختار عنابة كلية الآداب والعموم الإنسانية والاجتماعية والاتصال، الجزائر

النوع

مداخلة وطية

اللغة

عربية

ملخص

الملخص:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى أهمية التعليم الالكتروني وتثبيته والاستفادة منه بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. من هنا جاء سؤال الإشكالية وفق الصياغة التالية: ما مدى فاعلية التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية ؟ حيث ركزت الدراسة على عينة من طلبة جامعة ورقلة (60 طالب) و اعتمادًا على برنامج SPSS 23 أُستُخلصت النتائج التالية: يؤكد أفراد العينة على مدى فاعلية التعليم الالكتروني و دوره الايجابي في تحفيز الطلبة كونه ساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي كما اتفقوا على أهمية التعليم الالكتروني في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملاً للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي نهائياً.

الكلمات المفتاحية :التعليم الالكتروني، التعليم عن بعد ،الجامعة الجزائرية، مزايا، ورقلة.

تقييم مدى فعالية التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية
-جامعة ورقلة أنموذجاً-

د. سايح فطيمة

المركز الجامعي لغليزان

-الجزائر-

sfatima142009@gmail.com

المحور الرابع: تجربة الجامعة الجزائرية في مجال التعميم عن بعد بين الأهداف المسطرة والنتائج المحققة

Résumé:

Dans cette étude, nous visons à souligner l'importance de l'enseignement en ligne (E-learning) dans le secteur de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, d'où vient la problématique principale: Quelle est l'efficacité de l'e-learning à l'université algérienne?

Cette dernière s'est basée sur un échantillon de 60 étudiants à l'université de Ouargla. Le traitement et l'analyse des données en s'appuyant sur SPSS 23, a permis de tirer les résultats suivants : L'échantillon a mis l'accent sur l'efficacité de l'enseignement en ligne et sur son rôle positif dans la motivation des étudiants puisqu'il a contribué à améliorer le niveau de l'enseignement universitaire. Ils ont également reconnu l'importance de l'e-learning dans la promotion et le developpement de l'éducation, mais l'ont considéré comme complémentaire à l'éducation traditionnelle (classique).

Mots clés: l'enseignement en ligne (E-learning), l'enseignement à distance, l'université algérienne, avantages, Ouargla.

مقدمة:

ساهمت تكنولوجيات الاتصال المتطورة في بروز ظهور أنماط وطرق عديدة للتعليم حيث يشكل التعليم الالكتروني أحد أهم انعكاسات استخدامات التكنولوجيا في البحث العلمي، و يتركز مفهوم التعليم الالكتروني على توظيف وسائل التقنية المتطور في العملية التعليمة بشكل أساسي ، كما أنه أبعد ما يسمى بالتواجد الفيزيائي أو المكاني ؛ حيث أصبحت المعرفة تصل إلى الطلاب و المتعلمين وهم متواجدين في منازلهم يتلقون من خلال هذا النمط الجديد المحاضرات والدروس ويجرون الحوارات والتواصل مع الأساتذة دون الحاجة إلى التنقل إلى الجامعة.

يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية كانت تكنولوجيات الاتصال والإعلام العامل الحاسم في هذه التحولات والتغيرات، والتي مست العديد من المجالات لاسيما قطاع التعليم والبحث العلمي.

وقد عرفت الدول العربية و من بينها الجزائر هذا النمط من التعليم والأشكال الجديدة لهذه الجامعات مؤخرًا مع دخول الانترنت إليها. لا يمكن للجامعة مهما كانت التطور و الرقي في مجال البحث العلمي دون توفر الإمكانات المادية، المالية و البيداغوجية الضرورية لذلك و من بينها توفر وسائل الإعلام والاتصال و بالأخص الانترنت.

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبـراز أهميـة التعليم الالكتروني في تحسين مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة و محاولة تقييم تجربة موقع التعليم الالكتروني لجامعـة ورقلة ومدى فعاليته. حيث توصلت الدراسة علـى أن مختلـف الطلبة متحمسون لاستخدام هذه التقنية وقد توصلنا إلى نتائج مقبولة مع الطلبة من خلال الاستعمال والاستفادة من مزايا الموقع و تحفيزه للطلبة وتحسينه لمستوى تحصيلهم العلمي.

لقد أصبحت الانترنت وما تقدمه من خدمات جزء من حياة المجتمعات العصرية وأخذت تقنياتها المبنية على الحواسيب والشبكات تغزو كل مرافق الحياة فاستطاعت أن تغير وجه الحياة المختلفة بتوفيرها إمكانيات التواصل المستمر وبشكل تفاعلي بين مختلف شرائع المجتمعات المختلفة. يشهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة معلوماتية جذرية كانت تكنولوجيات الاتصال والإعلام العامل الحاسم في هذه التحولات والتغيرات، والتي مست العديد من المجالات لاسيما قطاع التعليم والبحث العلمي. فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالركب المعلوماتي أن يعلم أجياله تقنيات الحاسوب ويؤهلهم لمواجهة التغييرات المتسارعة في هذا العصر. وكما هو معلوم أن الجامعة كمؤسسة تعليمية تحتل مكانة متميزة في المجتمع بسبب ما هو موكول إليها من مسؤولية في تكوين الأجيال لتكون عماد الحياة العلمية والثقافية والتشريعية والاقتصادية. حيث أصبح العالم اليوم يعيش عصر تكنولوجيا و الانترنت التي لم تتجاوز الحدود الجغرافية

فقط بل إمتدت كذلك ليشمل عدة ميادين بما فيها التعليم فأصبحنا نتحدث عن التعليم الالكتروني أو الافتراضي أو التعليم عن بعد. حيث أصبح يشكل أحد أهم متطلبات تطوير وتحسين جودة العملية التعليمية نظرا لما يوفره من عناصر مثل مرونة الدراسة من جهة التوقيت الزمني والعمر والوضع الاجتماعي والمهني ومكان الإقامة وهو ما يتعذر الاستفادة منها من خلال أنظمة التعليم التقليدية، كما أن الثورة الإلكترونية الحديثة التي تمثلت بظهور الإنترنت أحدثت تغييراً جذرياً في أساليب متابعة التحصيل العلمي وأن مفهوم التعليم الإلكتروني بدأ يتبلور بشكل جدي على الصعيد العالمي إذ إنه يتسم بصفات مبتكرة تميزه عن نظم التعليم التقليدية المتمثلة بإلغائه حاجز الوقت والمكان وبتركيزه بشكل رئيسي على تنمية القدرات الفكرية والمهارات التطبيقية والعملية.
بات لزاماً على الجامعات الجزائرية في الآونة الأخيرة النظر في كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال العصرية، و خاصة بعد تطورها الملحوظ، وبالتالي مواكبة التطورات الحديثة الجارية بالدول المتقدمة ومن ثمة الاستعداد لمواجهة تحديات الطلب المتزايد في مجالات التكوين والتعليم.

كما أنّها مدعوة على المدى البعيد إلى تحقيق مشاريع تكوين حديثة، كالتعليم الافتراضي أو اللاحضوري، والذي من خلاله يتعلم الطالب في أي مكان دون الحاجة لوجود المعلم بصفة دائمة ، من خلال استغلالها لكل الإمكانات التي تتيحها التقنيات الحديثة والمتطورة للإعلام والاتصال في عملية عصرنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

الإشكالية:
يعد التعليم الالكتروني من أكثر المجالات التي تشهد نمواً سريعاً نتيجة التطورات العلمية والتقنية، وتزايد الطلب على دمج التقنية في التعليم، بهدف بناء جيل قادر على التعامل مع مفردات العصر الجديدة، و هذا ما أدى إلى تنامي الحاجة إلى استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق وجب على مؤسسات التعليم العالي إعداد طلابها لمجابهة التطورات الحديثة و دفعهم لاستخدام التعليم الالكتروني، وحتى يتم ذلك لا بد من دراسة الواقع الفعلي لهذه المؤسسات لاقتراح أفضل السبل للتطوير، ومن خلال ذلك وانطلاقاً من المكانة الرائدة للتعليم الالكتروني.

و بناءا على مما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:
إلى أي مدى ساهم التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة في الرفع مستوى الاستيعاب الطلبة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية، علوم التجارية و علوم تسيير خلال الفترة الممتدة من 2017-2018؟

و يتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ فما المقصود بالتعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية وما هو واقعهما في الجزائر؟
- ✓ وما هي مميزات التعليم الالكتروني ؟
- ✓ وما هي ايجابيات و سلبيات التعليم الالكتروني ؟
- ✓ وما مدى فعالية التعليم الالكتروني في جامعة ورقلة من وجهة نظر الطلبة ؟

الفرضيات:
الفرضية الرئيسية: يساهم التعليم الالكتروني في تحصيل العلمي للطلبة.
الفرضية الفرعية الأولى : يؤثر التعليم الالكتروني تأثيراً ايجابياً على مستوى التحصيل لدى الطلبة.
الفرضية الفرعية الثانية : تقييم موقع جامعة ورقلة من وجهة نظر الطلبة يساهم في التحصيل.
و للإجابة على مختلف الأسئلة قمنا بتقسيم البحث إلى المحاور التالية:
محاور البحث:
المحور الأول: ماهية التعليم الالكتروني
المحور الثاني: ايجابيات و سلبيات التعليم الالكتروني و معيقاته
المحور الثالث: دراسة تطبيقية لموقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة

وقد أسست الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، اعتباره المنهج الأنسب للدراسة كونه يعتمد على وصف الظاهرة في الجانب النظري ومن ثمة تحليلها تحليلا علميا في الجانب الميداني ، وذلك من خلال استبيان يقيس مدى استخدام الطلبة للتعليم الالكتروني. وقد تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بصورة عرضية، من 100 طالب وطالبة بجامعة ورقلة في الفترة الزمنية 01 ماي 2017 إلى غاية 30 جوان 2018 وقد استعملنا البرنامج الإحصائي ، 24SPSS لاختبار صحة الفرضيات.

و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية: لدى طلبة جامعة ورقلة دراية بمفهوم التعليم الافتراضي و وعي بمدى أهميته في التعليم كما يتفق طلبة الجامعة على أهمية التعليم الالكتروني في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملا للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم التقليدي و اعتماد كلية على التعليم الالكتروني بصفة مطلقة، بالإضافة إلى إقرارهم لمدى إتاحته لمختلف المحاضرات سوآءًا المتعلقة بتخصصهم أو بتخصصات أخرى و يؤكدون على أهمية تعميم استخدام الموقع الإلكتروني لرفع مستوى الاستيعاب و جودة التعليم العالي من خلال تحسين الثقافة التكنولوجية، تسهيل عملية الاتصال بالأستاذ و توفير المعلومات.

المحور الأول: ماهية التعليم الالكتروني

تعريف التعليم الالكتروني

التعليم الالكتروني هو شكل من أشكال التعليم عن بعد، كما له عدة مسميات مثل التعليم اللاحضوري، طريقة للتعليم والتكوين باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحواسيب والشبكات والوسائط المتعددة، يمكن له أن يسهم في حل بعض هذه المشكلات. و يتمثل التعليم الالكتروني في جميع الوسائل الحديثة المعتمدة في التعليم أي كل الوسائط الالكترونية من وسائل للعرض و صور و رسومات و حاسوب و أدوات العرض التي تساهم في نقل المعارف بأقصر وقت مثل الحاسوب ووسائل العرض و المحاضرات الالكترونية و غيرها.[1] و يعرف أيضاً بأنه "طريقة ابتكاريه لإيصال بيئات التعلم الميسرة، والتي تتصف بالتصميم الجيد والتفاعلية والتمركز حول المتعلم، لأي فرد وفي أي مكان أو زمان، عن طريق الانتفاع من الخصائص والمصادر المتوافرة في العديد من التقنيات الرقمية سويا مع الأنماط الأخرى من المواد التعليمية المناسبة لبيئات التعلم المفتوح والمرن[2]."فهو نظام يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم فالطالب هو المسؤول عن تعليم نفسه.[3]

و يعتمد التعليم الالكتروني على عدة وسائط (الانترنت، البريد الالكتروني، الحاسوب...) كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): وسائط التعليم الالكتروني

---

[1] بغدادي :خيرة تجربة التعليم الالكتروني في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر، 2014 م، ص. 2.

[2] آل محيى، عبد الله يحي".الجودة في التعليم الالكتروني:من التصميم إلى استراتيجيات التعليم."ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد27-29. مارس،2006، مسقط.عمان

[3] حليمة الزاحي، 2012، التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية:مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، ص. 59.

المصدر: بن يحيى ناعوس، 2017، تعليم العربية للناطقين غيرها في الوسائل الإلكترونية بيئات التعلم الإلكتروني أنموذجا، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية - العام الرابع - العدد 31جوان، ص. 15.

خصائص التعليم الالكتروني:

للتعليم الالكتروني عدة خصائص نذكر منها مايلي[4]:

- ✓ التعليم الإلكتروني يعتبر من احد أهم أنظمة التعليم مرونة بحيث يمكن ممارسته في أي وقت ومن أي مكان تتوافر فيه أدواته وبالسرعة التي تناسب المتعلم.
- ✓ التعليم الإلكتروني لا يقتصر فقط على تقديم الدروس و المحتوى وإنما أيضاً يهتم بجميع عناصر المنهج التعليمي (الأهداف،المحتوى، الأساليب والأنشطة، التقويم.)
- ✓ يعتمد التعليم الإلكتروني في تقديم محتواه بالاعتماد على الوسائط المتعددة (الصوت الصورة، النص، الحركة) عبر الوسائط الإلكترونية الحديثة (الحاسب، الانترنت.)
- ✓ التعليم الإلكتروني يغير صورة الفصل التقليدي) إلقاء من قبل المعلم وإنصات من المتعلم(إلى بيئة تعلم تفاعلية بين المتعلم ومصادر التعلم المختلفة وبينه وبين زملاءه ومعلمه.
- ✓ التعليم الإلكتروني لا يلغي دور المعلم و التعليم التقليدي وإنما يسانده، ويتيح مساعدته في أي وقت.
- ✓ يعتمد التعليم الإلكتروني بالدرجة الأولى على التطور التكنولوجي.[5]

أهمية التعليم الالكتروني:

- ✓ تتلخص أهم أهداف التعليم الإلكتروني في النقاط التالية:
- ✓ استمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية.
- ✓ الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.
- ✓ يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي.
- ✓ توفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمة بكافة محاورها

---

[4] هونيكوت ، جيري. " مبادئ الانترنت –الطريقة السريعة و السهلة للتعلم- " ، ترجمة عمر الأيوبي ، بيروت:دار الكتاب العربي، 1996، ص. 20.

[5] بن تازير مريم و عكـنوش نبيل، 2010، التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: دراسة للواقع في ظل مشروع البرنامج الوطني، مجلة المكتبات والمعلومات، العدد 2، المجلد 3، ص ص. 111-132. ص. 128.

- ✓ يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب الحديثة في مجال التعليم والتدريب بحيث تعمل على تقليص التكاليف في الشركات الكبيرة مثل آرامكو السعودية وآي بي ام وسيسكو استخدمت هذه التقنية ووفرت مبالغ كبيرة من تكاليف التعليم والتدريب .
- ✓ تبادل الخبرات و المعارف من خلال إيجاد قنوات اتصال ومنتديات تمكن المعلمين والمدربين والمشرفين وجميع المهتمين بالشأن العلمي من المناقشة وتبادل الآراء والتجارب عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان.
- ✓ يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لكافة فئات المجتمع.
- ✓ يوفر التعليم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- ✓ يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
- ✓ تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية.
- ✓ يساعد على خفض تكلفة التعليم.
- ✓ يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه[6]

يتميز التعليم الإلكتروني بالمرونة العالية حيث انه يُجرى في أي مكان , أي زمان , أي وسيلة , أي مجال.[7]

و الجدول التالي يوضح أهم الفوارق ما بين التعلم الإلكتروني و التعلم التقليدي:

الجدول رقم (1) مقارنة التعلم الافتراضي بالتعليم التقليدي

العنصر	التعلم الإلكتروني	التعلم التقليدي
المادة العلمية من حيث المحتوى والتصميم وأسلوب العرض	متقنة ومشوقة	تقليدية ومحدودة ونمطية
الوصـــول	على مدار الساعة وفي الوقت الحقيقي	محدود
الجـــودة	ثابتـة	متفاوتـــة
قياس النتائج	تلقائـي	صعـــب
الاحتفاظ بالمعلومات	عالٍ	متفـاوت
الكلفـــة النسبيـــة	منخفضة	عاليـــة
الرضـــا	عالٍ في الغالب	متفـاوت
الملائمة	عالية جداً	متفاوتـــة
المرونـــة	عالية جداً	مقيـدة
الاعتماد على النفس	عالٍ جداً	محـدود
نطـــاق الحوار	كونـــي	محلي/إقليمي
فرص الإبداع/الابتكار	عاليـــة	متفاوتـــة

المصدر: بشير عباس محمود العلاق، 2004، استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لجامعة الزيتونة الأردنية، عمان/ الأردن -28 26نيسان، أبريل، ص. 9.

و يمر إنشاء الدرس الالكتروني بعدة مراحل نوجزها في خمس مراحل مثلما يوضحه الشكل التالي:

---

[6] فارس إبراهيم الراشد : التعليم الالكتروني واقع وطموح ، ورقة عمل مقدمة ندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل ، السعودية ، ، 21-2003/4/23، ص. 7.

[7] نجم عبود نجم، 2008، إدارة المعرفةالمفاهيم والاستراتجيات والعمليات،الطبعة الثانية ،الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص. 350.

الشكل رقم (2): مراحل إنشاء درس الالكتروني

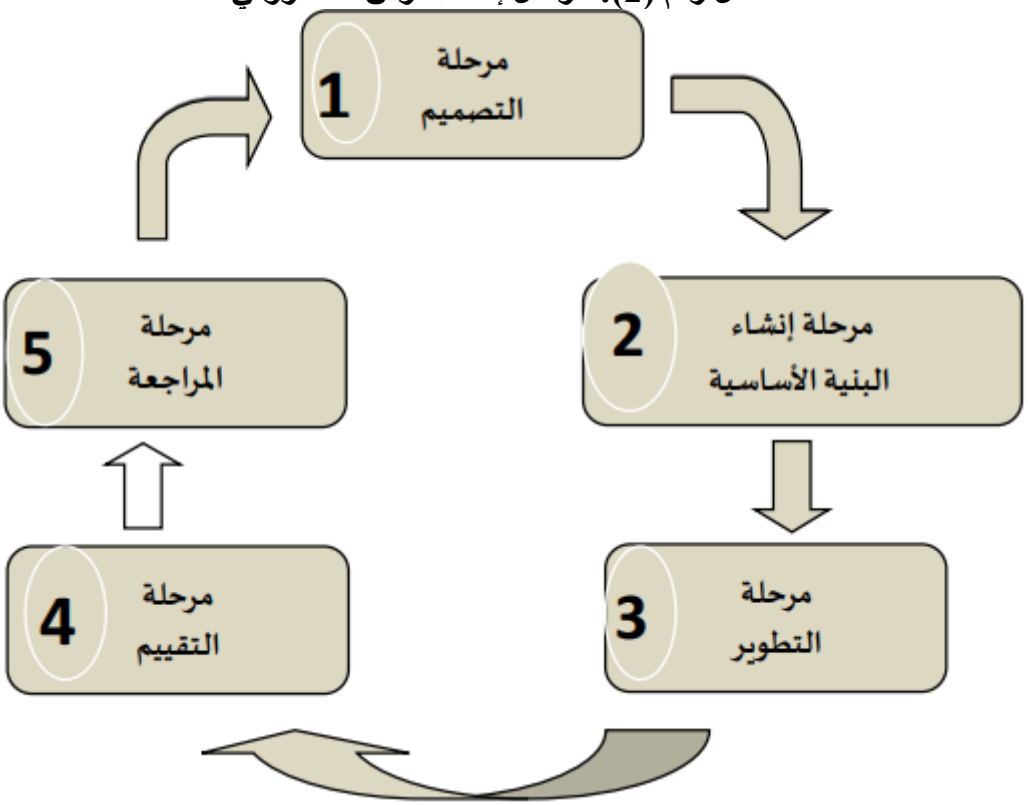

المصدر: مها محمود طلعت مصطفى، بيئة العمل والتعليم في النظم التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 5 ، ص. 278.

المحور الثاني: ايجابيات و سلبيات التعليم الالكتروني و معيقاته

1. ايجابيات التعليم الالكتروني

ومن ايجابيات هذا النوع من التعليم هو أنَّ المتعلم أو المتلقي يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونيا في إي وقت يشاء. و يمكن تلخيص أهم المزايا التي يقدمها التعليم الالكتروني للمعلم والمتعلم والمجتمع، فيما يلي:

- ✓ الإفادة من التقدم التكنولوجي والمعلوماتي ووسائل الاتصال الحديثة في إحداث نقلة نوعية في مجال التعليم، واستحداث أنماط تعليمية تساعد في التغلب على التحديات التي يواجهها التعليم التقليدي؛
- ✓ توسيع مدارك الطلبة و المعلمين؛
- ✓ إكساب الطلاب المهارات والكفاءات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصالات والمعلومات
- ✓ سهولة الوصول إلى مصادر المعرفة واختصار وقت البحث عن المعلومة؛
- ✓ التغلب على الندرة في بعض التخصصات العلمية: حيث يمكن التعليم الالكتروني المدرس أن يشرف على عدد كبير من الطلبة؛
- ✓ ملائمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، مما يمنع الغياب عن العمل؛
- ✓ الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا، وفك العزلة عنهم؛
- ✓ تحقيقه لمبدأ التعليم المستمر للأفراد؛
- ✓ تطوير دور المعلم في العلمية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة؛
- ✓ تدنية التكاليف وربح الوقت لعدم إلزامية التنقل)توفير واستثمار وقت المعلم والمتعلم؛

- ✓ تميزه بتعدد الوسائل التعليمية وتنوع المواد التعليمية، ابتداء من النصوص العادية والمتشعبة، والصور الساكنة، إلى ملفات الفيديو والصوت، والمؤتمرات المرئية، ومجموعة الدردشة والنقاش، البريد الالكتروني؛
- ✓ تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة؛
- ✓ المساعدة على نشر الثقافة الالكترونية في المجتمع لإيجاد مجتمع مثقف إلكترونياً ومواكباً لتطورات التكنولوجية؛
- ✓ يمكن أن يكون بصورة متزامنة أي تواصل مباشر بين المعلم والمتعلم، أو بصورة غير متزامنة حيث تكون المادة العلمية متاحة على الشبكة لكل متعلم وفق الحاجة والوقت المناسب له؛6
- ✓ يساعد على التفاعل بين الثقافات المختلفة؛
- ✓ توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة،
- ✓ رفع كفاءة المتعلم أو المتدرب في الأداء، وتنمية شخصيته وخلق الاعتماد على الذات.

و يختلف التعليم الافتراضي عن باقي أساليب التعليم التقليدية في كونه يتم في الوقت المناسب الملائم للمتعلم و للفرد على حد السواء بحيث يأخذ كل متعلم ما يناسبه فقط من البرنامج وفقا لاحتياجاته الشخصية و التي قد تختلف عن غيره من المشاركين في نفس البرنامج و في المكان المناسب كالمنزل، مكتبة، مقهى انترنت، العمل و غيرها، و بالشكل والمحتوى المناسبين من حيث الكم والكيف و بالسرعة المناسبة حيث يختلف الأفراد في قدراتهم وسرعة الاستيعاب فينتقل كل مشارك من مرحلة إلى أخرى حين يتأكد من مستوى استيعابه. [8]

من الناحية النظرية يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها " الثقافة الرقمية" وهي مختلفة عن الثقافة التقليدية أو ما يسمى "الثقافة المطبوعة " ، حيث تركز هذه الثقافة الجديدة علة معالجة المعرفة في حين تركز الثقافة التقليدية على إنتاج المعرفة . ومن خلال هذه الثقافة الجديدة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً و، وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه نظرية التعليم بالتشييد) البنائي (، حيث يصبح المتعلم مركز الثقل ، في حين يكون المعلم هو مركز الثقل في طرق التعليم التقليدية.
يساعد التعليم الالكتروني في إتاحة فرص التعليم لمختلف فئات المجتمع من النساء والعمال والموظفين دون النظر غلى الجنس واللون ، ويمكن كذلك لبعض الفئات التي لم تستطع مواصلة تعليمها لأسباب اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أن تحصل على هذا النوع من التعليم يسهم التعليم الالكتروني في تنمية التفكير وإثراء عملية التعليم.
يعطي الحرية والجرأة للطالب في التعبير عن نفسه بالمقارنة بالتعليم التقليدي ، حيث يستطيع الطالب أن يسأل في أي وقت دون رهبة أو حرج أو خجل كما لو كان موجودا مع بقية زملائه أو مع المعلم في داخل قاعة واحدة.
حدثت تحولات جذرية في الآونة الأخيرة في بعض أساليب التعليم والتعلم، حيث يُعد أسلوب التعليم الالكتروني أو الافتراضي من بين احدث الأساليب العصرية في القرن الحالي الذي يساهم في زيادة فاعلية المتعلمين، ويُمَّكن المتعلمين من تحمل مسؤولية أكبر حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب و اكتساب مهارات تعلم عالية المستوى.

2. سلبيات التعليم الالكتروني

على الرغم من المميزات التي قدمها التعليم الالكتروني للتعليم إلى انه تشوبه بعض السلبيات نذكر منها[9]:

---

[8] خالد رجم و عبد الغني دادن، 2015، تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية – د عد03 / ديسمبر، ص. 89.

[9] فاروق حسن محمد شرف، 2006، أفاق التعليم الافتراضي الفلسطيني ودوره في التنمية السياسية)نحو جامعة فلسطينية افتراضية ،) مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية،جامعة نابلس، فلسطين، ص. 58.

- ✓ استحالة أو صعوبة الحصول المتعلم على تغذية فورية راجعة من المحاضر مباشرة.
- ✓ البعد عن الطابع الإنساني لعدم تفاعل المعلم والمتعلم وجها لوجه؛
- ✓ صعوبة التقييم والحراسة فيما يتعلق بالامتحانات؛
- ✓ نقص النوعية في التعليم؛
- ✓ التركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية
- ✓ الاستعمال الغير العقلاني للتكنولوجيا في الدول الغير المنتجة لها وانتشار ما يسمى بسرقة الأفكار، البحوث و المشاريع؛[10]
- ✓ تهميش دور المدرس والتقليل من أهميته؛
- ✓ صعوبة التفاعل الجماعي بين الدارسين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم
- ✓ الغياب عن حضور المحاضرات؛
- ✓ التركيز على حاسة السمع والبصر دون باقي الحواس كاللمس والشم مما يسبب قصورا شديدا في الدراسات المعملية والتطبيقية
- ✓ منافسة التعليم الالكتروني للتعليم التقليدي مما يؤدي إلى النزوح الجماعي نحو الجامعات الالكترونية؛
- ✓ تعرض قواعد البيانات و المواقع إلى القرصنة؛
- ✓ صعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العلمية مما يؤثر سلبًا على شخصية المتعلم
- ✓ إمكانية انتحال شخصيات مختلفة حيث أظهرت إحصاءات هيئات الامتحانات في بريطانيا عن اتساع هذه المشكلة، إذ سجلت سنة 2014 حوالي 695 حالة انتحل فيها الطلاب الممتحنون في تقاريرهم وأبحاثهم بعض النصوص، بينما قام 227 طالب بسرقات علمية حيث انسبوا نصوصًا كاملة و أرجعوها إلى أنفسهم.[11]

3. معيقات التعليم الالكتروني

يواجه التعلم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية عدة المعيقات نذكر منها مايلي:

- ✓ ضعف الأنترنت ، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية ، وهذا ما تفتقده الجزائر ، حيث أن سرعة التدفق حسب آخر الإحصائيات تعتبر من بين الأضعف في العالم فهي تحتل المراتب الأخيرة عالمياً.
- ✓ ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.
- ✓ قلة وعي الأستاذ وكذا قلة إهتمامه بالتعليم الالكتروني نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونه ينتمي إلى جيل التعليم التقليدي.
- ✓ قلة اهتمام الجامعة بالتعليم الالكتروني، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات له.
- ✓ قلة رغبة الطالب في بالتعليم الالكتروني لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أنَّ هذه الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.[12]

المحور الثالث: دراسة تطبيقية لموقع التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة

---

[10] رابحية بن علي، التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة ،2011، ص. 111.

[11] خالد رجم و عبد الغني دادن، 2015، تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة، المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية – د عد03 / ديسمبر، ص. 90.

[12] جمال بلبكاي، 2015، التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية و الرهانات المستقبلية / جمال بلبكاي ـ مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة الكويت ا أيام 18 ،17 ،16مارس، ص. 5.

قصد التخفيف من مشكل نقائص التأطير من جهة، ومن أجل تحسين نوعية التكوين، وتماشيا مع متطلبات ضمان النوعية من جهة أخرى، تم تبني طرق جديدة للتكوين والتعليم، تتضمن إجراءات بيداغوجية حديثة خلال مسار التكوين، وعليه تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، الذي يرمي إلى تحقيق قفزة نوعية في التعليم و البحث العلمي شرعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية منذ 2003 في تجهيز كل المؤسسات بتجهيزات التعليم الالكتروني المتخصصة. و كانت جامعة ورقلة من بين الأوائل في تبني التعليم الالكتروني. و الشكل التالي يوضح موقع التعليم الالكتروني للجامعة:

الشكل رقم (3): واجهة منصة التعليم الالكتروني لجامعة ورقلة

المصدر: **www.elearn.univ-ouargla.dz**

1. **منهجية البحث للدراسة:** نحاول من خلال دراستنا هذه تبيان مدى تأثير التعليم الالكتروني على مستوى تحصيل الطلبة و إظهار فاعليته على طلاب الجامعة (جامعة ورقلة).

صمم الاستبيان حسب سلم ليكرت الخماسي حيث يقابل كل فقرة خمس خيارات: موافق بشدة، موافق، موافق بدرجة متوسطة، غير موافق و غير موافق بشدة. وكل خيار يقابله درجة قياس من 5 إلى 1 حسب الترتيب مثلما يوضح الجدول التالي:

الجدول رقم (2): سلم ليكرت

أوافق بشدة	أوافق	أوافق قليلا	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	**2**	**3**	**4**	**5**

المصدر: من إعداد الباحثة

وتم إجراء الدراسة و توزيع الاستبيان خلال الفترة الممتدة من21 مارس 2017 إلى غاية 30 نوفمبر 2017 لطلبة الجامعة في عدة تخصصات (الاقتصاد، التسيير و التجارة). حيث قمنا باستعمال استمارة مكونة من 29 فقرة.

و الجدول التالي يترجم مستوى قيم المتوسط الحسابي حسب سلم ريكرت الخماسي:

الجدول رقم (3): قيم المتوسط الحسابي و درجة أهميته حسب سلم ريكرت الخماسي

الإجابات	القيم	قيم المتوسط الحسابي	درجة الأهمية
أوافق بشدة	1	من 1.00 إلى 1.79	مرتفعة جداً
أوافق	2	من 1.80 إلى 2.59	مرتفعة

أوافق قليلا	3	من 2.60 إلى 3.39	متوسطة
لا أوافق	4	من 3.40 إلى4.19	منخفضة
لا أوافق بشدة	5	من 4.20 إلى 5	منخفضة جداً

المصدر: من إعداد الباحث

2. خصائص العينة: تتكون عينة الدراسة من 200 طالب و طالبة من جامعة ورقلة يمثل الذكور ما نسبته 65 % مثلما يوضحه من خلال الجدول رقم 3 و الشكل رقم2.

جدول رقم (4) : توزيع العينة حسب السن

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	130	65%
أنثى	70	35%

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على معطيات الاستبيان

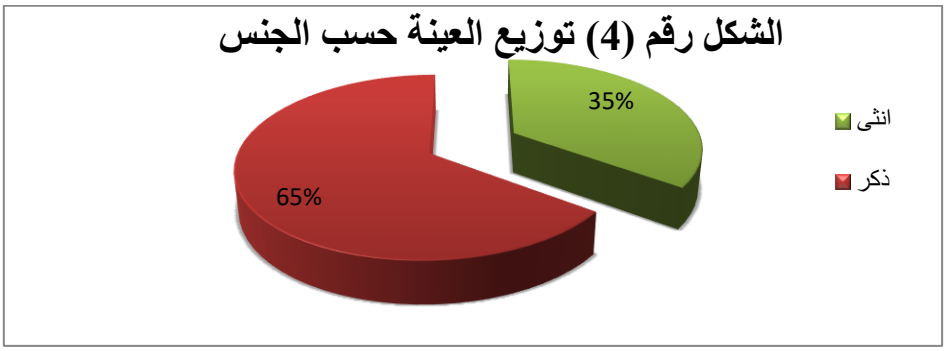

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على معطيات الاستبيان

كما نلاحظ تباين أفراد عينة الدراسة حيث أن الفئة العمرية الأكثر تكرارا في عينة الدراسة هي الفئة (من21 إلى 22 سنة) بنسبة مئوية62 % تليها الفئة العمرية (من 23 الى24 سنة) بنسبة 22 % ثم تأتي الفئة العمرية الأخيرة 3 % بالنسبة للأفراد الذين تتجاوز أعمارهم 26 سنة على الترتيب. من خلال الجدول رقم 4 و الشكل رقم3 .

جدول رقم (5): توزيع العينة حسب السن

فئات الأعمار	21-22	23-24	25-26	اكبر من 26
التكرارات	124	44	26	6
التكرارات بالنسبة المئوية	62%	22%	13%	3%

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على معطيات الاستبيان

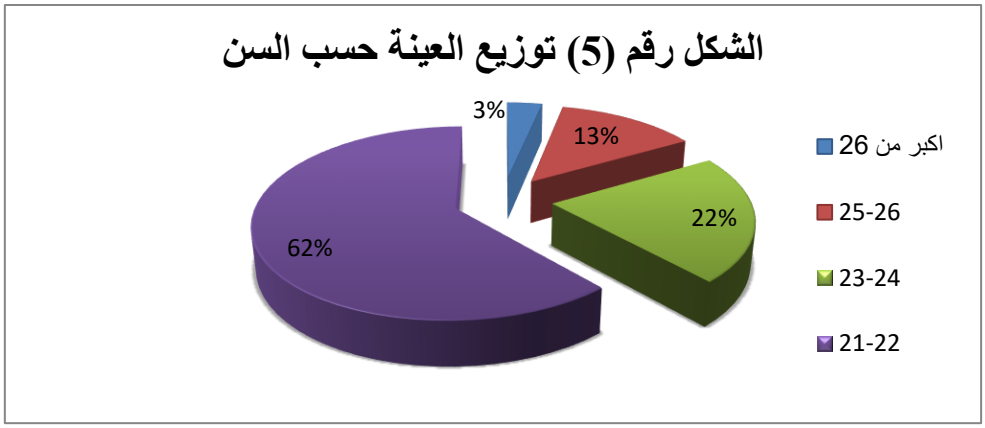

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على معطيات الاستبيان

3. التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة و اختبار الفرضيات:

1.3 صدق وثبات أداة الدراسة: من أجل التأكد من أنَّ الاستمارة مناسبة لما نريد قياسه ومدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha cronbach's) لفحص الثبات والذي يجب أن يكون أكبر من0.6. ومن أجل قياس الترابط و التناسق الداخلي وكذلك تحليل هيكل المتغيرات الكامنة وتنقية نموذج الدراسة والاحتفاظ بالمتغيرات المعبرة استخدمنا معامل KMO) Kaiser-Meyer-Olkin) والذي يشترط أن تكون قيمته أكبر من 0.5. (انظر إلى الجدول رقم 3 و 4)

الجدول رقم (6) : ألفا كرونباخ، KMO و Rho de DG

الأبعاد	الرمز	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	Rh de DG (ACP)	KMO	Sig
مزايا التعليم الالكتروني	Form	13	0.734	0.841	0.812	0.00
تقييم التعليم الالكتروني	Eval	23	0.812	0.854	0.742	0.00

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23.

التحليل: فيما يخص معامل ألفا كرونباخ فنلاحظ أنَّ جميع القيم ألفا اكبر من 0,6 أمَّا قيم Rho فهي اكبر من 0.8 أي أنَّ الأبعاد كلها مقبولة في حدود معنوية أقل من 5% أي أنَّ صدق هذه الأبعاد و ثباتها ممتاز، و هذا ما يسمح لنا بالقول أنَّ كل الأبعاد تتميز بالصدق و الثبات في حدود معنوية أقل من 5%. و هذا ما يجعل أنموذج الدراسة قابل للدراسة و لاختبار الفرضيات.

2.3 اختبار الفرضيات:

- ✓ **الفرضية الفرعية الأولى** : يؤثر التعليم الالكتروني تأثيراً ايجابياً على مستوى التحصيل لدى الطلبة.

الجدول رقم : (7) (الوسط الحسابي و الانحراف المعياري) الفرضية الفرعية الأولى

الأبعاد	الرمز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
مزايا التعليم الالكتروني	Form	3,78	0.492	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23

نتائج البعد الأول (مزايا التعليم الالكتروني) من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة حول هذا المحور 3,78 و إنحراف معياري 0.492 وهو مقبول و عليه كـان التوجه "موافق" أي أن أفراد العينة يتفقون على أن للتعليم الالكتروني عدة ميزات و فوائد كما أنه مكمل للتعليم التقليدي.

- ✓ **الفرضية الفرعية الثانية : تقييم موقع جامعة ورقلة من وجهة نظر الطلبة.**

الجدول رقم (8) : (الوسط الحسابي و الانحراف المعياري) الفرضية الفرعية الثانية

الأبعاد	الرمز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
تقييم التعليم الالكتروني	Eval	2,96	0.437	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23

نتائج البعد الثاني (تقييم التعليم الالكتروني) من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة حول هذا البعد 2,96 و إنحراف معياري 0.437 وهو مقبول و عليه كـان التوجه "موافق" أي أن أفراد العينة يتفقون في تقييمهم الايجابي لموقع جامعة للتعليم الالكتروني أي أن الطلبة لديهم تقييم ايجابي للتعليم الالكتروني و دوره في زيادة التحصيل العلمي للطلبة.

- ✓ **الفرضية الرئيسية: يساهم التعليم الالكتروني في تحصيل العلمي للطلبة.**

الجدول رقم (9) : الفرضية الرئيسية (الوسط الحسابي و الانحراف المعياري)

الأبعاد	الرمز	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
فعالية التعليم الالكتروني	Perf	2,88	0.427	موافق

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS V.23

من خلال ما سبق و النتائج الموضحة في الجدول أعلاه نلاحظ أنَّ المتوسط الإجمالي لإجابات أفراد العينة حول هذا البعد 2,88 و إنحراف معياري 0.427 وهو مقبول و عليه كـان التوجه "موافق" أي أن أفراد العينة يتفقون في رأيهم حول فاعلية الموقع الالكتروني لجامعة ورقلة دوره في زيادة التحصيل العلمي للطلبة.

الجدول رقم (10) : اختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الثانية	R	R^2	F	β	Sig
مزايا التعليم الالكتروني	0.549	0.301	127,00	0,418	0.000
تقييم التعليم الالكتروني	0.419	0.175	101,00	0,397	0.000

من خلال الجدول 10 نلاحظ أنَّ قيمة الارتباط الثنائي كانت R=0.549، كما بلغ معامل التحديد R^2=0.301أي أنَّ 30,1% من فعالية التعليم الالكتروني يعود إلى المزايا التي يوفرها التعليم الالكتروني

و الباقي أي 69,9% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي، كما أنَّ قيمة الارتباط الثنائي لمبدأ التقييم كانت R=0.419

كما بلغ معامل التحديد R^2=0.175أي أنَّ 17,5% من فعالية التعليم الالكتروني يعود إلى المزايا التي يوفرها التعليم الالكتروني و الباقي أي 82,5% يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي، و من خلال جدول نجد أيضاً أنَّ مستوى المعنوية يساوي 0.000 و هو أقل من0.05 مستوى الدلالة المعتمد وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التعليم الالكتروني في تطوير و تنمية التحصيل العلمي للطلبة. اي كل من المزايا و التقييم يحسنون من فاعلية الموقع التعليم الالكتروني.

نتائج الدراسة:

- لدى طلبة جامعة ورقلة دراية بمفهوم التعليم الالكتروني؛
- يتفق أفراد العينة على أهمية التعليم الالكتروني في ترقية التعليم لكن يعتبرونه مكملاً للتعليم التقليـدي أي لا يمكـن الاستغناء عن التعليم التقليدي نهائياً؛
- يؤكد أفراد العينة على مدى فاعلية التعليم الالكتروني و دوره الايجابي في تحفيز الطلبة؛
- يتفق الطلبة المسجلين على أن الموقع ساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي؛

التوصيات:

- ✓ توعية الطلبة و الأساتذة بأهمية التعليم الالكتروني من خلال تنمية الثقافة الالكترونية؛
- ✓ تشجيع المستخدمين الجدد للتعليم الالكتروني على مخالطة و الاندماج طلبة ذوي الخبرة في التعليم عن بعد لكسب الخبرة و المهارات و استفادة من تجاربهم؛
- ✓ إقامة دورات تدريبية و تكوينية في الجامعات للطلبة و كذا المكونين؛
- ✓ عقد دورات متخصصة لإكساب الأساتذة مهارات تصميم الدروس الكترونياً، يشرف عليها متخصصون في هذا المجال؛
- ✓ نشر الوعي العلمي والتقني حول فوائد التعليم الالكتروني؛
- ✓ تبني استراتيجيات تربوية وعلمية في مجال التعليم الالكتروني؛
- ✓ العمل على توظيف التعليم الالكتروني في مجال التعلم الذاتي
- ✓ توفير الانترنت في الجامعة و في الإقامات الجامعية لأنَّ من أبرز العوائق قلة شبكة الانترنت و بطء التدفق فتوفير شبكة انترنت تعمل بشكل جيد ومتاحة للأساتذة والطلبة جميعهم في كل كلية من الكليات ؛
- ✓ توفير فرص التدريب المناسبة للأساتذة وطلبة الجامعة على استخدامات الحاسوب وشبكة الانترنت، واستخدام تطبيقات التعليم الالكتروني المختلفة؛
- ✓ إدراج مقررات تتناول التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية جميعها؛
- ✓ إجراء تكوين للطلبة حول كيفية استخدام الموقع وإبراز الميزات التي يتيحها؛
- ✓ إقامة دورات تدريبية تثقيفية حول مجال التعليم الالكتروني ومتطلباته والأدوار الجديدة التي ينبغي للأساتذة والطلبة القيام بها وفق أنماطه آلياته؛
- ✓ متابعة الطلبة المسجلين و تقديم تحفيزات للطلبة الأكثر دخولاً و استخداماً للموقع و ذلك من طرف أستاذ المقياس؛
- ✓ محاولة الاستخدام الأمثل لجميع مميزات الموقع و عدم الاقتصار فقط على خدمة و ضع المحاضرات.